الاولى عن تسكينه والثالثة ما عجزت الثانية عنه وايضا فانه اسلم لحرارة المعدة
وابقى عليها من ان يهجم عليها البارد وهلة واحدة ونهلة واحدة وايضا فانه لا يروي لمصادفته
لحرارة العطش لحظة ثم يقلع عنها ولما يكسر سورتها وحدتها وان انكسرت لم تبطل بالكلية
بخلاف كسرها على التمهل والتدريج وايضا فانه اسلم وامن غايلة من تناول جميع
ما يروي دفعة واحدة فانه يخاف منه ان يطفي الحرارة الغريزية بشدة برده وكثرة كميته
او يضعفها فيودي ذلك الى فساد مزاج المعدة والكبد والى امراض رديه خصوصا في
سكان البلاد الحارة كالحجاز واليمن ونحوها او في الازمنة الحارة كشدة الصيف
فان الشرب دفعة واحدة مخوف عليهم جدا فان الحار الغريزي ضعيف في
بواطن اهلها وفي تلك الازمنة الحارة ومنها فان الشرب نهلة واحدة انه يخاف
منه الشرق بان ينسد مجرى الشراب لكثرة الوارد عليه فيغص به فاذا تنفس
وبدا ثم شرب امن ذلك وقوله امرا من مري الطعام والشراب في بدنه دخله وخالطه
بسهولة ولذة ونفع ومنه فكلوه هنيا مريا في عاقبته مريا في مذاقته ثم من فوايد
التنفس في الشرب ان الشارب اذا شرب اول مرة تصاعد البخار الدخاني الحار
الذي كان على القلب والكبد لورود الما البارد عليه واخرجته الطبيعة عنها فاذا
شرب مرة واحدة اتفق نزول الما البارد وصعود البخار فيتدافعان ويتعالجان
ومن ذلك يحدث الشرق والغصة ولا يتهنا الشارب بالما ولا يمريه ولا يتم ريه وقد
علم بالتجربة ان ورود الما جملة واحدة على الكبد يولمها ويضعف حرارتها وسبب
ذلك المضادة التي بين حرارتها وبين ما ورد عليها من كيفية المبرود وكميته ولو ورد
بالتدريج شيا فشيا لم تضر حرارتها ولم تضعفها وهذا امثاله صب الما البارد
على القدر وهي تفور لا يضرها صبه قليلا قليلا **قوله** يحمد الله في كل نفس الخ قال
ابن القيم للتسمية في اول الطعام والشراب والحمد في اخره تاثير عجيب في نفعه واستمرايه
ودفع مضرته قال الامام احمد اذا اجمع الطعام اربعا فقد كمل اذا ذكر اسم الله
في اوله وحمد الله في اخره وكثرت عليه الايدي وكان من حل انتهى وسبق تخريج
هذا الاثر عن شهر بن حوشب في اثنا كلام الحافظ في هذا الباب والله
اعلم **باب** دعا المدعو والضيف لاهل الطعام اذا فرغ
من اكله قال الراغب في مفرداته الضيف من مال اليك نازلا بك وصارت
الضيافة متعارفة في القرى واصل الضيف مصدر ولذا استوى فيه الواحد والجمع
في عامة كلامهم وقد يجمع فيقال اضياف وضيوف وضيفان قال تعالى هل
اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين انتهى **قوله** روينا في صحيح مسلم قال
في السلاح ورواه الترمذي والنسائي وليس لعبد الله بن بسر في صحيح مسلم غير
هذا الحديث ولا في صحيح البخاري سوى حديث رايت النبي صلى الله عليه
وسلم وكان في عنفقته شعرات بيض انتهى وقال الحافظ بعد تخريج الحديث
من طريق ابي داود الطيالسي ومن طريق اخرى من طريق ابي الوليد الطيالسي

كلاهما

كلاهما عن شعبة عن يزيد بن خمير اوله معجمة مصغر عن عبد الله بن بسر قال وفي رواية
ابي داود بهذا السند سمعت عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال نزل النبي
صلى الله عليه وسلم على ابي زاد ابو داود فالقت اليه امي قطيفة فجلس عليها
فاتي بطعام حيسة وسويق فاكل ثم اتي بتمر فجعل ياكل ويضع النوى بين
اصبعيه السبابة والوسطى فيرمي به ثم اتي بشراب فشرب ثم ناوله الذي
عن يمينه فقال لنا ابي واخذ بلجام دابته ادع لنا يا رسول الله فقال
اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم قال الحافظ اخرجه مسلم وابن
حبان قال الحافظ ووقع لنا عن شعبة من طريق اخرى بزيادة في اوله
ثم اخرجه فقال عن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما يحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بابيه وهو على بغلة بيضا فقال له يا رسول الله
انزل علي فنزل فاتاه بتمر وسويق فذكر الحديث نحو ما تقدم وفي اخره فلما
اراد ان يرحل قال له ابي ادع لنا فذكره اخرجه ابو عوانة في صحيحه قال
الحافظ بعد ان اخرجه من طريق الامام احمد بن حنبل عن صفوان بن عمرو
قال حدثني عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنهما قال بعثني ابي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوه الى طعام فلما دنوت من ابي اسرعت
فاعلمت ابوي فخرجا فتلقياه ورحبا ووضعا له قطيفة كانت عندنا
زنبرية فقعد عليها ثم قال ابي لامي هاتي طعامك فجاءت بقصعة فيها دقيق
عصدته فقال كلوا بسم الله من حوانبها وذروا ذروتها فان البركة تنزل فيها
قال فاكلنا وفضلت فضلة فقال له ابي ادع لنا فقال اللهم اغفر لهم
وارحمهم وبارك لهم ووسع عليهم في ارزاقهم اخرجه النساي **قوله** طعاما
سبق عن النساي وغيره ان ذلك الطعام كان عصيدة **قوله** ووطبة قال
المص في شرح مسلم الوطبة بالواو المفتوحة واسكان الطا المهملة وبعدها با
موحدة وهكذا رواه النضر بن شميل راوي هذا الحديث عن شعبة والنضر امام
من ايمة اللغة وفسره النضر فقال الوطبة الحيس يجمع التمر البرني والاقط المدقوق
والسمن وكذا ضبطه ابو مسعود الدمشقي وابو بكر البرقاني واخرون وهكذا هو
عندنا في النسخ وفي بعضها رطبة برا مضمومة وفتح الطا المهملة وكذا ذكره
الحميدي وقال هكذا جا فيما رويناه من نسخ مسلم رطبة بالرا وهو تصحيف من
الراوي وانما هو بالواو وهذا ادعاه على نسخ مسلم فيما رواه هو والا فاكثرها بالواو
كذا نقله ابو مسعود البرقاني والاكثرون على نسخ مسلم ونقل القاضي عياض
رواية بعضهم في مسلم وطية بفتح الواو وكسر الطا المهملة وبعدها همزة وادعى
انه الصواب وهكذا ادعاه اخرون والوطية بالهمز عند اهل اللغة طعام
يتخذ من التمر كالحيس هذا ما ذكروه ولا منافاة بين هذا كله فيقبل ما صحت به
الروايات وهو صحيح في اللغة والله اعلم انتهى كلام شرح مسلم وفي السلاح

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1